

## توضيح لنيوف عن المعتقلين اللبنانيين

### وما ينشر عن وضعه الصحي

النهار ٢٠٠١/٧/١٨

أصدر الصحافي السوري نزار نيوف توضيحاً أمس لما ورد في المؤتمر الصحافي الذي عقده في باريس الاثنين عن المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية وكذلك عن وضعه الصحي وما نشرته "النهار" عنه من قبل. وقال في توضيحه: "لقد فاجأتني طريقة عرض لقاء لي نشر مع تصريحات لمسؤولين في الامن أو لأشخاص ينصّبونني العداء لاسباب مبدئية أو عائلية في عددكم الصادر يوم السبت الماضي. كذلك تصريحات نسبت الي اليوم في عدد الثلاثاء عن وجود معتقل لبناني واحد على قيد الحياة في السجون السورية.

من المؤسف ان يتم الحديث عن وضعي الصحي بهذه الخفة والتوظيف لخدمة الجلاد. انا لم أدع يوماً اصابتي بالسرطان. وقد وجهت رسالة الى الزميل روبرت مينار المدير العام لمنظمة مراسلون بلا حدود حول وضعي الصحي تسلمت نسخة منها للجنة العربية لحقوق الانسان ووصلت الرسالة عينها من طريق مراسلون بلا حدود الى شقيق اكنم نعيمة الذي يعيش في باريس والذي أوصل محتواها الى الاخير في سوريا.

اثر هذه الرسالة وضعت حملة دولية واسعة للافراج عني. ولدي الفيلم المسجل لتلفزيون الـ"بي بي سي" الذي نظم هذه الحملة على الصعيد المرئي والذي يذكر فيه طبيب من اللجنة العربية لحقوق الانسان اصابتي بداء هوشك وصابتي في العمود الفقري تحديداً وفقاً لتقارير وصلتهم من سوريا. وسأزود مراسلكم في باريس بنسخة من هذا التسجيل. بحوزتي في المستشفى اليوم تقرير المقدم رجاء من طيبة أمراض الدم والاورام في مشفى تشرين العسكري الذي خضعت فيه للجزء الاخير من عملية مراقبة تطورات المرض.

يسهل على أي شخص او جهاز أمن اتهم الناس بالجنون والمرض النفسي. وأريد التنويه بقضيتين:

اولاً، اليس هذا هو نهج كل الدول الديكتاتورية في العالم بحق معارضيها الذين خصصت لهم مشاف نفسية للمعالجة؟

ثانياً، اليس من المثير للقلق ان يروج اشخاص يعتبرون انفسهم من وسط حقوق الانسان هكذا اقوال؟

اما بالنسبة الى الخبر الذي نشرته الصحيفة اليوم الثلاثاء (امس)، فقد جرى المؤتمر الصحافي بوجود عدد كبير من الصحافيين العرب والاجانب، وهو مسجل لدى منظمة مراسلون بلا حدود، وقد قلت بدقة انه ما زال هناك معتقلون لبنانيون وفلسطينيون في السجون السورية. كيف أقول غير ذلك وأنا الذي زود منظمة العفو الدولية واللجنة العربية لحقوق الانسان قائمة غير كاملة باسمائهم. ولكن للاسف كما قلت: هناك عدد كبير من المفقودين ايضاً وهؤلاء المفقودون على الاغلب تمت تصفيتهم".

وكانت "النهار" نشرت امس كلام نيوف رداً على سؤال عما قاله الرئيس السوري بشار الاسد في باريس من انه لم يعد هناك معتقلون لبنانيون في السجون السورية، وجاء فيه ان "هذا الكلام غير دقيق، وربما ان الرئيس بشار (الاسد) لا يعرف حقيقة وضع المعتقلين واجاب هذه الاجابة. لكن الوضع في كل الاحوال غير ذلك. هناك المئات من المخطوفين والمعتقلين اللبنانيين على الاراضي السورية. لكن المشكلة ليست هنا بل السؤال هو: الا يزالون على قيد الحياة ام لا؟ كل المعطيات تشير الى انهم اصبحوا في المقابر الجماعية الى جانب اشقائهم السوريين. ولا احفظ الان الا اسما واحداً، وانا متأكد من انه لا يزال على قيد الحياة في سجن تدمر حتى ساعة خروجي، يدعى طوني تامر من انطلياس".

ولعل عنوان الخبر الذي نشرته "النهار" وفيه: "أكد انه لم يبق حيا من المعتقلين اللبنانيين الا طوني تامر" حمل استنتاجا خاطئا واثار التباسا وتوضيحات.

واصدرت منظمة "دعم المعتقلين اللبنانيين - سوليد" توضيحا ايضا فيه ان "الرد الحرفي" لنيوف على السؤال كان "(...) ان كلام الرئيس بشار الاسد غير دقيق وربما كان لا يعرف انه لا يزال هناك مئات من المعتقلين اللبنانيين في سوريا الى جانب الذين قتلوا ودفنوا في مقابر جماعية كشفت عليها شخصا قبل اعتقاله حيث شاهدت الجثث المشوهة بالرصاص والقنابل، وقد امرت السلطات السورية حديثا بنقل هذه المقابر الى اماكن بعيدة (...) كما لا يزال اذكر من اسماء المعتقلين اللبنانيين في سجن تدمر اللبناني طوني تامر من انطلياس".

كما اصدرت منظمة "سيدواتش" (حقوق الانسان من اجل لبنان) بيانا قالت فيه ان رد نيوف كان "ان هذا الكلام غير دقيق وربما كان الرئيس بشار الاسد لا يعرف حقيقة الوضع، وهناك مئات المعتقلين اللبنانيين على الاراضي السورية، والسؤال هو ما اذا كانوا لا يزالون على قيد الحياة وهناك كلام انهم اصبحوا في المقابر الجماعية، كما لا يزال اذكر من اسماء المعتقلين اللبنانيين في سجن تدمر اللبناني طوني تامر من انطلياس